[154] الذي يحفر القبر ملك الموت (1) في صورة آدمي، وكان ذلك في التيه، فصاح صائح من السماء: مات موسى كليم ا، وأي نفس لا تموت، فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله سئل عن قبر موسى أين هو ؟ فقال: هو عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر. ثم إن يوشع بن نون عليه السلام قام بالامر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على اللاواء (2) والضراء والجهد البلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت، فقوي بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى عليه السلام بصفراء بنت شعيب امرأة موسى عليه السلام في مائة ألف رجل. فقاتلوا يوشع بن نون عليه السلام فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين بإذن ا تعالى ذكره، وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبى ا موسى عليه السلام فأشكو إليه ما لقيت منك ومن قومك. فقالت صفراء: واويلاه، وا لو ابيحت لي الجنة لا ستحييت أن أرى فيها رسول ا وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه بعده، فاستتر الائمة بعد يوشع بن نون إلى زمان داود عليه السلام أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الامر إلى آخرهم، فغاب عنهم ثم ظهر (لهم) فبشرهم بداود عليه السلام وأخبرهم أن داود عليه السلام هو الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده، ويكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه، فلما كان زمان داود عليه السلام كان له أربعة إخوة ولهم أب شيخ كبير، وكان داود عليه السلام من بينهم حامل الذكر وكان أصغر أخوته لا يعلمون أنه داود النبي المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده، وكانت الشيعة يعلمون أنه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه و يشاهدونه ولا يعلمون أنه هو. فخرج داود عليه السلام وإخوته وأبوهم لما فصل طالوت بالجنود و تخلف عنهم داود، وقال: مايصنع بى في هذا الوجه، فاستهان به إخوته وأبوه وأقام في

---

(1) لفظة " الموت " ليست في الامالى ولا في بعض النسخ الكتاب. (2) اللاواء: الشدة. (*)